

## باب التقريظ والانتقاد

إبتسامات ودموع

أو الحب الألماني

لمكس مولر اللغوي الألماني المشهور رواية اجتماعية فلسفية غرامية تصف حال بلاد الألمان الاجتماعي والسياسي في العهد الذي وضعت الرواية فيه بل حال الناس أجمع من حيث نسبتهم بعضهم إلى بعض وتأثير الحب الطاهر في النفوس وتغلُّك العواطف كلها وتفنُّبها على نوائب الدهر حتى المرض والموت

وقد كان من نصيب هذه الرواية أن وقعت في يد كاتبتنا النابضة الشرقية (بي) التي تدلُّ مقالاتها وخطبها واحاديثها على أنها اعطيت موهبة تحليل العواطف تحليلاً فلسفياً. فقرأتها وهي مصطافة في ربي لبنان بين مجودد وغوارير وحرارة الغضاء تسع حفيف اشجاره وتغريد اطياره فكاشفتها الطبيعة بما كانت تكاشف به مكس ملر من اسرارها واقتضت عليها من الروح التي كانت تفيضها عليه واطلمتها على ما توخى التعبير عنه من منازع النفس ومناحي العواطف حتى قال بعض من كان يقرأ ترجمتها في المحروسة « اسائل ذاتي ساعة اقرأ ذيل المحروسة أنت ناقلة مكس مولر الى العربية أم هو ناقلك الى المانية »

ولما تقدمت الطبعة الاولى من هذه الرواية اعادت تطبيقها على اصلها وتنقيحها وطبعها طبعة ثانية وقدمت لها مقدمة ادبية فلسفية قالت في فاتحتها « اراني رافعة في تقديم الطبعة الجديدة بكلمة تشير الى كيفية تعريب هذا الكتاب وتوضيح السبب الذي حملني على استبدال اسمه الاصلي الحب الألماني Deutsche Liebe باسم ابتسامات ودموع الذين عرف به لدى قراء العربية وان اشرح ما يتناول هذه الطبعة من تغير يبدو في كل جملة تقريباً ومن زيادة اتيت بها في صفحات كثيرة من اغلب اتصول »

ثم استطردت الى وصف الاحوال التي ترجمت هذه الرواية فيها وتوسعت في

ذلك بارقة كثيراً من المواضيع الأدبية والفلسفية فلات المقدمة ١٨ صفحة وهي تكاد تكون فصيحة جامعة بين صور الخيال وبهيمات النفس وحقائق العلم ونتائج الاختبار واتيمتها بسيرة مكس ملر نقلها عن المقتطف الصادر في نوفمبر سنة ١٩٠٠

وموضوع الرواية طفل رأى فتاة من بنات الامراء فاحبها وكانت مريضة لا تستطيع المشي فتحمل من مكان الى آخر. وشب هذا الطفل وترعرع وتعلم وفاق اقاربه علماء وأدباً غصارت يردد على هذه الاميرة قمت محبتها في قلبه كما نمت محبة في قلبها وحال ذووها بينها وبينه ولكنه بقي هامئاً في محبتها الى ان ادركتها الوفاة. ويتخلل الوصف كثير من النقد السياسي والاجتماعي والمباحث الطبيعية والفلسفية. ولا يستطيع رجل مثل مكس ملر ان ينشئ رواية الأ ويضنها كثيراً من الحقائق العلمية والفلسفية. وما ذكر في الرواية من هذا القبيل بمزج بأخبارها مزجاً فلابغلة القارئ لانه يجد في كل صفحة ما يرغبه في اتباع القصة حتى يعرف كيف تنتهي فهي من هذا القبيل من افضل القصص الادبية فوق ما فيها من وصف الحب الطاهر ومن الخير المتسلسل الذي يسلي قارئه وقد طبعت طبعا حسنا وهي تباع في كل المكاتب ومنهاسة قروش لا غير

### نداء عالم الغيب

«وهو مجموع مقالات روحانية شتى منزلة على يد الروحطاء اعنتى بجمعها وتنسيقها عبيد الله اباحي احد الروحانيين الشرقيين» قال في مقدمته «لما انتشرت هذه الحوادث السرية (١) وعمت البلاد هب معظم علماء اميركا واوربا لمناهضتها ظناً منهم انها جنون وباطي مري بين القوم انما بعد التعجب ودقيق الاختيار استسلم اكثرهم لصحتها ونشروا اختياراتهم في مؤلفات لا تقبل التنفيذ وهالك اسماء بعض هؤلاء العلماء الافاضل الذين لا يجسر على نيل شهادتهم الا من اعشى الجليل والغرض بصيرته»

(١) اي حوادث السيرتشرالزم او مناجاة الارواح

ومن الأقوال الكثيرة التي وردت في هذا الكتاب ما جاء في الصفحة ١٧٢ وهو « ان الكلب يلزم صاحبه في الحياة الروحية لان الارتباط قائم بين الاقصى جماء على اختلاف طبقاتها وعندما يجين الاوان بمرته صاحبه على الصورة البشرية ويهديه في سبيل الانتقال من الطور الحيواني الى الطور الانساني »  
واكثر ما في الكتاب من هذا القبيل . ومن لا يصدق فقد « اعنى الجبل والنرض بصيرته » كما قال حضرة المؤلف

والكتاب كبير يقع في ٥١٠ صفحات وقد جمع اكثر ما يقوله اصحاب هذا المذهب كان الشرقيين تموزهم الخرافات فاتهمهم بهذا الكتاب

### دروس التأمل في مشاهد الطبيعة

هذا الكتاب في مشاهد الطبيعة مقرر الترفقة الاولى لمدارس المعلمات الاولى الفه حضرة الفاضل محمد عبد الجواد افندي المدرس بالمدرسة السنية في القاهرة وقررت وزارة المعارف تدريسها في مدارسها . وهو خزنة معارف حاوية لكثير مما يستفيد منه التلميذ ويرسخ في ذهنه من الحقائق في علم الحيوان وعلم النبات لاسيما وان ذلك كله موضح بالصور المتقنة فنتي على مؤلفه ثناء جيلاً

### مجموعة الادب والفكاهة

وهي مجموعة شعر وتثر من اقوال الشعراء والكتاب المعاصرين جمه حضرة سعد ميخائيل افندي في مصلحة البوستة والتلغرافات السودانية

### رواية عبد الحميد وشرلوك هولمز

رواية تاريخية سياسية جنائية تبحث عن اعمال الوطنيين الاحرار في العهد الحميدي وخصوصاً صالحه خاتم التركية الباسلة . لها حضرة محمد صبحي البصمجي افندي من حلب وضمنها كثيراً من الحقائق التاريخية على اسلوب روائي بدیع وهي مطبوعة طبعاً متقناً في المطبعة للارونية بحلب

## غليوم الثاني

يحتوي على تاريخ حياة غليوم الثاني امبراطور المانيا السابق من قلم القلمي النقيب كرم ثابت افندي وقد اعتمد في معظم ما نقله على كتاب «غليوم الثاني» للسيولاكور جايه وعني بنشره حضرة يوسف افندي توما البستاني صاحب مكتبة العرب بالقجالة وهو يطلب منها وثمنه ٥ غروش صاغ

## القصاص النائية

الف هذا الكتاب حضرة الاديب المجتهد قرنيس افندي ميخائيل وهو يبحث في الشؤون المنزلية ومزين برسوم تمثل بعض موضوعاته وقد اهداه الى صاحبتى السموة الاميرتين قدرية هاتم وسيحبه هاتم كريمة المغفور له السلطان حسين كامل الاول

## حبة صهيون

اهدت الينا هذه الرواية وهي رواية غرامية ادبية تأليف مابو الروائي الاسرائيلي الشهير نقلها من العبرانية الى العربية حضرة الفاضل سليم الداودي افندي من اساتذة المدارس الاسرائيلية في القاهرة ونجل المرحوم الحاخام مخلوف الداودي حاخام باشي لواء عكا، وغرضه من ترجمتها تأدية خدمة ادبية الى الشبيبة الاسرائيلية وحفظ ذكرى والده اذ شدة ازره فيها حاله عند تعريب الرواية، وقد عرضها قبل نشرها على سيادة حاخام باشي مصر فوافق عليها، والذي صدر منها الى الآن الجزء الاول ويليه الجزء الثاني

## شرح ديوان عنتر

اهدت الينا مكتبة العرب لصاحبها يوسف افندي توما البستاني شرح ديوان عنتر بن شداد العبسي وهو الديوان المعروف بعشية النفس في اشعار عنتر عيس « وقد شرحه « ادب مصري » وهو يباع في المكتبة المذكورة وثمن النسخة ٨ غروش صاغ واجرة البريد غرشان